مركب من خمسة اجزاء والثانى من اربعة ومثله ممتنع قلت يحمل
على ان الاول مخزوم باربعة احرف كما فى قوله • اشدد حيازيمك للموت •
فان الموت لاقيكا • وهذا الذى فى المتن من بحر المتدارك المسمى بالخبب
كقوله • ماى ماى الادرهم • اوبرذوى خالك الادهم • لكن هذا مقطوع
الاجزاء كلها وذاك لم يعم القطع جميع اجزائه فان قوله ولمن وقوله
وابل مخبونة غير مقطوع انتهى اراد بالاكفاء اقتران العين
المهملة بالغين المعجمة وتعريفه قران الروى بما يداسه فى المخرج
لاما يماثله وهو من عيوب القوافى وغير مخصوص بالشعر كما
توهم ثم ان قوله اما ان كانا بيتين اه كلام لاصحة له لان هذا
المنقول متفق على انه ليس بشعر وقد اعترف به الشارح فى الشرح
حيث قال وهذا الكلام نثر لا شعر كما قد توهم والخزم بالمعجمتين
زيادة حرف فاكثر الى اربعة فى اول البيت او حرفين فى اول العجز
وهو اشد وهو لا يعتبر فى التقطيع وهذا البيت من الهزج وكذا
تقطيعه حيازيم مفاعيل كلك موت مفاعيل فان تل موت مفاعيل
تلاقيكا مفاعيلن البيت مربع الاجزاء وقوله اشدد لا يعتد
به فى اجزاء البيت وهو قبيح عندهم والاصبع بفتح الهمزة واخره
الغين المعجمة قال الدماميني المغوة امر حسن لا ينزه عنه فلم استقبح
حاشى قلت تنبيها على ان الشيطان لشدة خباسته تنزه
المغوة عنه ويعظم شانها ان تتعلق به وجعل ابا الاصبع قرينا
للشيطان تنبيها على التى قد به فى خباسة القدر وقبح
الفعل مبالغة فى الذم قال وقال حاشى اى ثوبان ان به •

ضنا

ضنا على الملحاة والشتم ويروى ايضا حاشى اى بالياء
ويحتمل ان يكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا
اباها وفاعل حاشى ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل
المتقدم عليهما او اسم فاعله او البعض المفهوم من الاسم
العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب هو اى
قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا ح هذا البيت وقع
فى المفصل هكذا لكنه وقع فيه عن الملحاة بعن موضع على
قال الاندلسى وفى الحواشى على الملحاة يقال ضن عليه بكذا
كما يقال بخل عليه بكذا وبخل عنه بكذا ومن يبخل فانما يبخل عن
نفسه قال ابن يعيش وكذا انشده ابو العباس المبرد
والسيرافى وغيرهما من البصريين وانشده المصنف تبعا
لهم وفيه تخليط من جهة الرواية وذلك انه ركب صدره على
عجز غيره ونقل الدمامينى فى شرح التسهيل عن ابن مالك
انه قال فى بعض كتبه كثير من النحاة ينشده على هذا الوجه
وليس كذلك انما هو بيتان صورتهما • حاشا ابا ثابان ان ابا •
ثوبان ليس ببكمة فدم • عمرو بن عبد الله ان به • ضنا عن الملحاة
والشتم • فاخذوا صدر البيت الاول ولفقوه مع عجز الثانى
والصواب ما ذكرناه وعلى الصواب انشده ابن عصفور
انتهى وقال فى التعليق لم ياخذوا الصدر الاول على ما هو
عليه فركبوه بل حرفوه فان اخر الصدر ان ابا فجعلوه ان به انتهى
والبيت من قصيدة من الكامل قال ابن يعيش هو يلحج وهو

Copyright © King Saud University